خوفاً ورجاء واذا اتصف بهما من كان فى النفس الملهمة
سُمّيا قبضا وبسطاً واذا اتصف بهما من كان فى النفس
المطمئنة او الراضية او المرضية سُمّيا هيبة وانسا
واذا اتصف بهما من كان فى النفس الكاملة سُمّيا جلالاً
وجمالاً فالخوف والرجا للمبتدى والقبض والبسط
للمتوسط والهيبة والانس للكامل والجلال والجمال
للخليفة فاجهد ايها الاخ على الترقى مما انت فيه من
القبض والبسط المتعيّنين لك الى الجمال والجلال المرجيين
لك فان كلاهما حسن منفعة لك ولاخوانك على الخصوص
الجلال فانك ما توجهت فى حالة الجلال الى شئ الا ووقع
باذن الله تعالى لانك حينئذ خليفة الله تعالى فى
ارضه وعبده الحقيقى الصرف فيغضب لغضبك
وينتقم لانتقامك فترى التاثير الجارى على يديك فى الوجود

بونك

بعينك من غير شبهة فيزيدك ذلك ادباً مع خالقك وتوبة
من ذنوبك واستغفاراً من غفلة
قلبك عن مقام العبودية ومتى رايت نفسك مستقيما
على المجاهدة والرياضة فافرح بذلك وداوم على طاعة
ربك فانك وانت على هذه الحالة متعرض للكمال و
الجذبة التى هى خير من عمل الثقلين فلا تضجر ولا
يضق صدرك فانك على خير ومتعرض الى السعادة
واذا حصل لك ضيق وحصر فاصبر ولا تخلوا وانت فى
هذا المقام من الحصر لانه مقام الروح والروح له الاطلاق
ففى ساعات القبض يريد ان يكسر قفص الجسد ليتصل
بعالمه وهو عالم المجردات اى عالم الجبروت ولا يقدر على
ذلك فاصبر على ساعات القبض وحرارته فان فى هذه
الحرارة حكما لا تعد ولا تحصى ومن جملتها ان لولا ان القبض

واستقم كما امرت
واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)